

تأثير برنامج دعم الرعاية التلطيفية لمقدمي الرعاية الاسرية للمرضى المسنين المصابين بالفشل الكلوي في المرحلة المتأخرة من المرض

عبير عبد الرحمن محمد^(١)، الهام حسن توفيق^(٢)

^(١) مدرس بقسم تمريض المسنين - كلية التمريض- جامعة الاسكندرية، ^(٢) مدرس بقسم تمريض صحة المجتمع- كلية التمريض- جامعة دمنهور

مقدمة:

تتطلب زيادة معدل الاعمار والحياة لفترة طويلة بامراض مزمنة زيادة التركيز والتأكيد على توفير الرعاية المساندة في المرحلة المتأخرة من المرض. وحيث ان المرضى المسنين يفضلون البقاء في المنزل عند الوصول الى المرحلة المتأخرة من المرض، فانه على مقدمي الرعاية الاسرية اعباء عديدة لتوفير الرعاية الكافية للمسنين المصابين بامراض معضلة. ان المرضى المسنين المصابين بالفشل الكلوي في المرحلة المتأخرة والخاضعين للاستشفاء الدموي يعانون من الكثير من المشاكل الصحية مثل الالام الجسدية المبرحة والاجهاد وصعوبة النوم وجفاف الحلق حكة وجفاف في الجلد. لذلك هؤلاء المرضى هم من اكثر المرضى الذين يحتاجون الى الرعاية التلطيفية. مساندة مقدمي الرعاية الاسرية لهؤلاء المرضى باعطاء تدريب وتنقيف صحي بشأن الرعاية التلطيفية في المرحلة الاخيرة من الفشل الكلوي هو امر ضروري وهام للمحافظة على جودة حياة هؤلاء المرضى والقائمين على رعايتهم.

الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة الى تقييم تأثير برنامج دعم الرعاية التلطيفية لمقدمي الرعاية الاسرية من المرضى المسنين المصابين بالفشل الكلوي في المرحلة المتأخرة من المرض.

هذا الهدف تحقق من خلال تحديد مستوى المعلومات والممارسات لدى مقدمي الرعاية الاسرية للمسنين الخاضعين للاستشفاء الدموي وفي المرحلة المتأخرة من المرض بشأن الرعاية التلطيفية. وقد تم تصميم وتنفيذ برنامج خاص لدعم مقدمي الرعاية يشتمل على المعلومات والمهارات المطلوبة لاعطاء الرعاية التلطيفية للمرضى المسنين.

التصميم البحثي :

تم استخدام تصميم شبه تجريبي لمجموعة واحدة قبل وبعد الاختبار.

عينة و مكان الدراسة:

عينة البحث تتكون من ٤٥ مقدمي رعاية اسرية للمسنين الذين يعانون من الفشل الكلوي المزمن وفي المرحلة المتأخرة من المرض من وحدة الغسيل الكلوي / مستشفى المواساة الجامعي بالاسكندرية

والمنازل الخاصة باسرامسنيين القائمين على رعايتهم.

أدوات جمع البيانات:

تم تجميع البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام استمارة المقابلة الشخصية المكونة من:

- بيانات ديموجرافية والتاريخ الطبي الخاص بمقدمي الرعاية.
- التاريخ الطبي للمرضى المسنين
- استبيان قياس المعلومات الخاصة بالرعاية التلطيفية.
- استبيان قياس المهارات او الممارسات الخاصة بالرعاية التلطيفية لمقدمي الرعاية الاسرية للمرضى المسنين في المرحلة الاخيرة من المرض.

وأجريت دراسة تجريبية على عينة مكونة من ١٠ مقدمي الرعاية الاسرية للمرضى المسنين في المرحلة المتأخرة من المرض الذين يعانون من الفشل الكلوي.

تم جمع البيانات في خلال ٣ أشهر، ابتداء من بداية شهر يناير ٢٠١٦ حتى نهاية شهر مارس ٢٠١٦.

النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الآتي :

- ان متوسط الاعمار لدى عينة البحث هو 46.20 ± 17.62 سنة، تتراوح اعمار معظم العينة ما بين ٤٠ الى ٦٠ عام.
- ما يقارب من ثلثي العينة ٧٣.٣% من السيدات، ٦٦.٧% من العينة متزوجين، ٤٠.٠% حاصلين على تعليم عالي.
- أكثر من نصف العينة ٥٧.٨% لديهم تاريخ مرضي مثل الامراض الروماتزمية والسكر و٤٦.٧% منهم يتناولون انواع مختلفة من الادوية مثل المسكنات
- بالنسبة لمتوسط فترة اعطاء الرعاية هو 4.03 ± 0.84 سنة، اشارت كل العينة بانهم لم يتلقوا اي تدريب او تنقيف صحي بشأن الرعاية التلطيفية من قبل وانه ليس لديهم خبرة سابقة برعاية المريض في المرحلة المتأخرة من المرض
- اشار مقدمي الرعاية الى عدة نقاط تقلقهم بشأن رعاية المريض المسن، ٨٢.٢%

بكلية التمريض لدراسته فى السنوات المختلفة.

افادوا بان نقص الخبرة فى مجال الرعاية هو من اهم اسباب قلقهم.

- ٦٦.٧% من مقدمى الرعاية الاسرية للمسنين يعانون من صعوبات نفسية عند تقديم الرعاية مثل الاحباط والشعور بفقد الامل والحزن يليهم ٤٤.٤% منهم افادوا بوجود صعوبات جسدية مثل الالم الجسدى المصاحب للرعاية
- اكثر من نصف المرضى المسنين يعانون من امراض اخرى بجانب الفشل الكلوى مثل امراض القلب والضغط والانيميا وهشاشة العظام.
- ٩٥.٦%، ٥٣.٣%، ٤٢.٢% من المرضى المسنين يعانون من مشاكل صحية بعد جلسة الغسيل الكلوى مثل الاجهاد والتعب ، انخفاض شديد فى الضغط، وهبوط، الالام الجسدية على التوالى.
- وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المعلومات والممارسات الخاصة بمقدمى الرعاية الاسرية للمرضى المسنين المصابين بالفشل الكلوى بشأن الرعاية التلطيفية قبل وبعد تنفيذ برنامج دعم الرعاية التلطيفية.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية لمقدمى الرعاية الاسرية للمسنين وبين مستوى المعلومات والمهارات لديهم. حيث وجد ان مستوى المعلومات والمهارات تزيد مع تقدم السن ، فى السيدات ، الذين يشغلون وظيفة فيها احتراف.

الخلاصة:

- خلصت الدراسة الى ان هناك تأثيرايجابى لبرنامج دعم الرعاية التلطيفية لمقدمى الرعاية الاسرية للمرضى المسنين الذين يعانون من الفشل الكلوى المزمع على تحسين مستوى معلوماتهم ومهاراتهم فى تقديم الرعاية لهؤلاء المرضى.

التوصيات:

- توصى الدراسة بعمل برامج تثقيفية تشمل المعلومات والمهارات الخاصة بالرعاية التلطيفية للفريق الصحى وخاصة التمريض القائم على رعاية المرضى المسنين الخاضعين للاستشفاء الدموى. وضع ملصقات وتوزيع كتيبات فى اماكن تقديم الرعاية الصحية تحتوى على النقاط الهامة فى الرعاية التلطيفية لمساعدة المرضى واسرهم. دمج منهج الرعاية التلطيفية لطلاب مرحلة البكالوريوس